أكد في لقاء حواري مع طلاب جامعة دمشق أن سورية أكثر دولة خبرت نفاق الغرب

وزير الخارجية والمغتربين: روسيا ستعطي درساً بأن الدول العظمى هي باحترام القانون والمبادئ

سيلفا رزوق

اعتبر وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، أن العالم يمر اليوم في واحدة من اللحظات التاريخية الفارقة، نتيجة الوضع الحالي في أوكرانيا، وبيّن أنه في معرفة التاريخ تكمن معرفة الحقيقة ومعرفة الأبعاد الحقيقية لكل أزمة، والكشف عن دوافع الأطراف المنخرطة فيها، الخفية منها والمعلنة، موضحاً أنه حين نتحدث عن الدوافع الخفية تحديداً، يتضح الفارق الأخلاقي والقانوني والسياسي الشاسع بين الغرب ممثلاً بالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، والشرق ممثلاً بقوى بارزة في مقدمتها روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية.

وخلال لقاء حواري أجراه مع طلاب جامعة دمشق حمل عنوان «الوضع في أوكرانيا، موقف الجمهورية العربية السورية ورؤيتها السياسية والمبدئية»، أشار المقداد إلى أن سورية هي من أكثر الدول التي خبرت الغرب وخبرت نفاقه، فهو لا يجد غضاضة في الجمع بين شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وبين ممارسات الاحتلال والعدوان ودعم الاحتلال والتهديد باستخدام القوة والتوسع، وتسخير الإرهاب والسلاح والحصار الاقتصادي، وفرض النفوذ السياسي على أراضي بعض الدول وعلى حكوماتها، من أجل نشر الفوضى وتهديد السلم والأمن في أي مكان، وتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية وعسكرية خاصة وأنانية لا يمكن أن تحمل بالنتيجة خيراً وأماناً ورفاهاً لعالمنا وشعوبنا.

وأشار المقداد إلى أن سورية كانت قبل الحرب عليها، تمتطي صهوة التنمية التي لم تحقق دول كثيرة بالعالم مثلها، وهذا ما كشفته سجلات الأمم المتحدة التي صنفت سورية في المرتبة الحادية عشرة بين أكثر الدول في العالم تقدماً في مجال التنمية البشرية، معتبراً أن الكثير من دول العالم لا تريد لسورية أن تكون في هذا المستوى ولا تريد لها أن تكون هي المثال في المنطقة العربية، وأن تكون قوية في مواجهة إسرائيل ولذلك قاموا بهذا التدخل السافر والحرب اللاإنسانية واللاأخلاقية على سورية.

وأوضح، أن الغرب ومن خلال كل ما يقوم به من تجويع وحصار للسوريين يقول: «إما أن تنتخبوا من نريد نحن في الغرب وليس أنتم السوريين أو أننا سنشن الحرب عليكم وسنقول لكم نحن من هو الذي سيقودكم عندما نختاره لكم، وإذا لم تقوموا بحل الجيش العربي السوري فإننا لن نتعامل معكم لأن الغرب يحمي إسرائيل»، مؤكداً أن هذه هي الحقيقة فالغرب يريد فرض كل شيء على سورية.

وأكد المقداد، أن سورية مع إعادة التضامن العربي وتوحيد القوى العربية وتنطلق بقيادة الرئيس بشار الأسد لإعادة اللحمة الوطنية، التزاماً منها بعروبيتها التي لن تتخلى عنها، رغم سيطرة الدول الغربية على بعض مفاصل العمل الدولي، الذين حاولوا أيضاً من خلال هذه الحرب أن يجعلونا نكره ذاتنا وذاتنا هي العروبة وهم لا يريدون العروبة، «ولا ندري ما هو البديل عن هذه العروبة».

ماذا تريد واشنطن وبروكسل؟

المقداد أشار إلى الملف الأوكراني، ولفت إلى أنه عبر السنوات التي أعقبت تفكك جمهوريات الاتحاد السوفييتي، كان طلب موسكو واضحاً من كييف، وهو أن تحترم حقائق التاريخ والجغرافيا، وأن تمتنع عن أي إجراءات أو ممارسات انتقامية ضد الروس المقيمين عبر التاريخ في الأراضي الأوكرانية، ولاسيما في القرم ودونيتسك ولوغانسك، وأن تلتزم كييف بمبادئ الحياد وحسن الجوار، وألا تسمح حكوماتها لأي طرف خارجي باستخدام الأرض الأوكرانية كذراع تستهدفُ أمن واستقرار ورفاه روسيا الاتحادية وحلفائها في تلك المنطقة من العالم، لكن الحكومات الأوكرانية المتعاقبة بدأت بتبني سياسات سلبية وخطيرة تجاه الجار التاريخي روسيا، كانت قائمةٌ على إنكار كل ما يوحد الشعبين في أوكرانيا وروسيا، بل وحاول العديد من الزعماء والأحزاب السياسية المتطرفة في أوكرانيا تشويه الوعي والذاكرة التاريخية لملايين الأشخاص الذين يعيشون في هذا البلد ومن جميع الأجيال، واستغلت الحركات القومية المتطرفة في أوكرانيا هذا الوضع من أجل تصعيد الحالة العدائية ضد روسيا، وصولاً إلى المطالبة بحقوق كاذبة في التراب الإقليمي الروسي.

وأكد أن الغرب لعب منذ البداية دور المحرض الذي أغرى القوميات المتطرفة في أوكرانيا بوعود الانضمام للاتحاد الأوروبي والحصول على المساعدات والحماية العسكرية، مقابل رفع مستوى العداء والتهديد ضد روسيا الاتحادية.

المقداد لفت إلى أن من يقرأ التاريخ والجغرافيا المشتركة بين روسيا وأوكرانيا بحياد ونزاهة، سيصل إلى قناعة مطلقة بأن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لم يتخليا في يوم من الأيام عن السياسة العدوانية والتوسعية تجاه روسيا والصين وكل الدول التي لا تخضع للهيمنة الغربية، بل كانا يعملان منذ تفكك الاتحاد السوفييتي وإلى اليوم على استهداف عوامل الأمن والاستقرار في أوراسيا، وعلى طمس اعتبارات الجغرافيا السياسية، وتجاهل الخلفيات القومية في تلك المنطقة الهامة من العالم والغنية بثرواتها الطبيعية ومصادر الطاقة والفحم، والتي كانت وستبقى المحرك الأساسي لغرائز الغرب ووحشيته في كل مكان، هذا إلى جانب الهدف السياسي الرئيسي المتمثل في حصار وإضعاف كل دولة مستقلة وقوية لا تخضع للهيمنة الأميركية على العالم.

وأشار إلى أن الغرب يسعى ولأهداف واضحة إلى استغلال الآلة الإعلامية الموجهة، من أجل الترويج لرواية وتبسيط ساذجين حول عوامل الأزمة الحالية، وذلك من خلال تقزيم الصورة الحقيقية والأوسع لأسباب الأزمة الحالية، معتبراً أن هذه الآلة الإعلامية الغربية باتت بكل أسف مجرد بوق تحريضي يصب الزيت على النار، وهي تزعم كاذبة اليوم بأن لروسيا أطماعاً متجذرة في الأرض الأوكرانية، وأن موسكو تريد

• العالم يمر اليوم في واحدة من اللحظات التاريخية الفارقة

• الدول الغربية لا تصمد أمام حقائق تلبية مصالحها ولو مات العالم كله

• هناك من يريد من موسكو وبكين التخلي عن رؤيتها بعالم متعدد الأقطاب

احتكار «حق مزعوم» لكييف في الالتحاق بالديمقراطية الغربية والانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، بل وتتهم روسيا بكل وقاحة بأنها هي من تتمدد في المنطقة لتصل إلى حدود الاتحاد الأوروبي، رغم أن روسيا تقول إنها لا تريد احتلال أوكرانيا، لافتاً إلى أن الغرب الذي يطالب بانفتاح الإعلام، هو نفسه يحاصر الإعلام البناء الذي ينقل الحقائق، واليوم يحاصر الغرب القنوات الروسية ويلغيها، وهذا يؤكد أنه في الوقت الصعب لا تصمد الدول الغربية أمام حقائق تلبية مصالحها ولو مات كل العالم، وهؤلاء لا يسألون إلا عن أنفسهم، وإلا لماذا هذا الهجوم على سورية وعلى روسيا وحتى على الصين، التي تجد نفسها الآن مستهدفة أيضاً من قبل الولايات المتحدة، موضحاً أن أميركا تمنع الصين من ضم تايوان للوطن الأم، لأن تايوان هي قاعدة بحرية تخدم المصالح الأميركية في تلك المنطقة وستحاول استخدامها عند أي مواجهة مع الصين.

وأكد المقداد، أن هناك في واشنطن وبروكسل من يريد أن تتخلى موسكو عن مصالحها الوطنية العليا، وعن أمنها وعوامل قوتها في إطارها الوطني وفي إطار محيطها الجغرافي والتاريخي الطبيعي، وعن مركزها كقوة ثقل سياسي واقتصادي وعسكري إيجابي في العالم، وبكلمات واضحة، هناك من يريد من موسكو اليوم، ومن بكين غداً، أن تتخلى عن رؤيتها نحو عالم متعدد الأقطاب، وأن تستسلم لحقيقة وجود قطب واحد في واشنطن يحرك العالم كما يشاء، ويستخدم الاتحاد الأوروبي كأداة في ترسيخ هذه القطبية الأحادية.

أوروبا الخاسر الأكبر

وزير الخارجية والمغتربين، اعتبر أن القارة الأوروبية ستكون الخاسر الأكبر في حال تصاعدت المواجهة مع روسيا الاتحادية، وقال: «حين أتحدث عن الخسائر التي سيتكبدها الاتحاد الأوروبي نتيجة التورط في مواجهة غير منطقية مع روسيا الاتحادية، فأنا لا أتحدث عن خسائر اقتصادية ومالية وعن إمدادات الغاز فحسب، بل أتحدث عن خسائر جدية بعيدة المدى ترتبط بموقع الاتحاد الأوروبي عالمياً وبالوضع الأمني والسياسي والاجتماعي في القارة الأوروبية، وبأمن منطقة المتوسط بأسرها، حيث لا أحد يستفيد من اهتزاز هذا الموقع ومن ضعضعة الأمن والاستقرار في أوروبا والمتوسط سوى واشنطن، التي لطالما اعتمدت عقيدة سياسية قائمة على الاستثمار في ربط الذهب بالدولار والسيطرة على منابع وأسواق النفط والغاز والمعادن، إلى جانب الاستثمار في القوة العسكرية، أما الأهم، فهو الاستثمار في موقع الولايات المتحدة الجغرافي الذي يجعلها في منأى عن الاستهداف العسكري المباشر».

وذكر أن سورية تعتقد وبشدة أن الولايات المتحدة تحديداً لم تملك في يوم من الأيام إرادة حقيقية ولا نيات حسنة ولا حرصاً عملياً على إنجاح التواصل الدبلوماسي مع موسكو، وعلى تغليب الحلول السلمية التي من المفترض أن تراعي مصادر القلق الأمنية واعتبارات الجغرافيا والتاريخ الراسخة التي تجمع بين شعوب روسيا والدول المجاورة لها، العقيدة الأميركية والغربية واضحة، فهي ترفض الاعتراف بمبادئ راسخة في العلاقات الدولية وفي الميثاق، وفي مقدمتها مبدأ احترام السيادة الوطنية للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، بل وتجاهر هذه القوى الغربية علناً اليوم ومن على منابر الأمم المتحدة بأنها تُعطي الأولوية لمبدأ مزيف وخلافي، أطلقوا عليه اسم «المسؤولية عن الحماية» من أجل التدخل في أي مكان في العالم لنشر الديمقراطية وحماية المواطنين.

المقداد أشار إلى أن سورية تعتقد أنه وبكل أسف أن أوكرانيا باتت منذ العام ٢٠١٤ تحديداً خاضعةً بشكل مفزع لتيارات سياسية متطرفة وغير واقعية، تريدُ إقناع الشعبَ الأوكراني، ولاسيما الشباب منه، بأن روسيا هي العدو، وأن عوامل الأمن والاستقرار والرفاه ستتحقق بالتبعية للولايات المتحدة فقط، موضحاً أن هذه التيارات القومية المتطرفة، القريبة في عقيدتها إلى النازية المتوحشة، جنحت دون وعي أو تفكير إلى التباعد والعداوة مع الجار التاريخي، وصارت تلهث وراء الوعود الغربية الكاذبة.

وقال: «نعتقد أن أوكرانيا هي الخاسر الأكبر، لأن النظام السياسي فيها اختار أن يحول البلاد إلى ساحة صراع ورأس حربة ضد روسيا، مقابل سراب المستقبل الأوروبي والدعم الأطلسي، الذي لم يفعل شيئاً لأوكرانيا اليوم سوى تزويدها بالمزيد من الأسلحة من أجل إطالة أمد الحرب والدمار، وتعميق الخلاف بين الطرفين».

ونبه المقداد إلى مسألة اعتبرها في غاية الأهمية، وهي تتعلق بانسحاب الإدارة الأميركية السابقة من العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ومن بينها اتفاق باريس للمناخ، ومن اتفاقات تاريخية مع روسيا الاتحادية بشأن الحد من الصواريخ الباليستية والصواريخ النووية متوسطة المدى، ومن الاتفاق الدولي على البرنامج النووي السلمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مبيناً أن الإدارة الأميركية الحالية اكتفت فقط بالعودة إلى اتفاق باريس للمناخ، وتقاوم اليوم العمل الجدي من أجل العودة للاتفاق مع إيران، وتتجاهل العودة إلى التزاماتها السابقة في مجالات الحد من التسلح النووي ومن الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، وفي المقابل، تريد واشنطن نصب صواريخ «الناتو» في بولونيا وأوكرانيا وعلى حدود روسيا، ثم تتهم موسكو بكل وقاحة باستهداف السلم والأمن والاستقرار!.

ولفت المقداد إلى ما جرى في اليومين الماضيين في الجمعية العامة للأمم المتحدة واستغلال الغربيين لقرار هذه الجمعية رقم ٣٧٧ تاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٥٠، الذي حمل عنوان «الاتحاد من أجل السلم»، وذلك بهدف تجاوز صلاحيات مجلس الأمن وتحميل الجمعية العامة مسؤولية اتخاذ إجراء غير ملزم أصلاً ضد روسيا الاتحادية، مبيناً أنه ومن خلال الواقع الذي تعيشه الأمم المتحدة اليوم، فإننا نستطيع القول إنه يخضع بكل أسف لاعتبارات غير مهنية وغير متوازنة، ولا يزال رهين حالة مستعصية من الاستقطاب السياسي والمالي الذي تمارسه الولايات المتحدة وحلفاؤها، مستغلين نفوذهم الاقتصادي والسياسي والعسكري.

وأضاف: «لو كان للأمم المتحدة أن تتدخل وتصدر قرارات وتوصيات غير ملزمة تحت عنوان «الاتحاد من أجل السلم»، فإن قائمة الانتهاكات الأميركية للسلم والأمن الدوليين طويلة ولا تنتهي».

المقداد أشار إلى تغريدة وزير الخارجية الصيني قبل أيام على «تويتر» والتي عرض فيها لقائمة التدخلات الأميركية في العديد من دول العالم منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم، والتي بلغ عددها أربعاً وستين حالة شهدت أعمال العدوان والغزو والحصار الاقتصادي والقصف والاغتيال والعمل على تغيير وإسقاط الحكومات الشرعية.

أين سورية مما يجري؟

الوزير المقداد أجاب في حواره عن السؤال الذي يطرحه السوريون اليوم: أين نحن في سورية مما يجري؟، مبيناً أنه ومنذ عهد القائد الخالد حافظ الأسد اختارت سورية تمتين العلاقات مع من يحترم سيادتها واستقلالها، ومع من يقدم لها الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وكان وقتها الاتحاد السوفييتي، واليوم، وبعد أكثر من عشر سنوات من الحرب الإرهابية التي شنت على سورية، لم يعد بمقدور أي طرف أن يعتبر الحياد أو الوقوف في الوسط خياراً.

وأضاف: «نحن اخترنا طلب الدعم والمساعدة من الأصدقاء الروس في التصدي للإرهاب وداعميه، واخترنا تعزيز العلاقات والتحالف السياسي والاقتصادي والعسكري مع الأصدقاء في موسكو، لأننا نتشاطر في النهاية المبادئ الإنسانية والسياسية العليا ذاتها، ونملك رؤيةً مشتركة نحو عالم متعدد الأقطاب، ونحو علاقات دولية قائمة على احترام مبادئ السيادة والاستقلال وحق جميع شعوب العالم في الرفاه والأمن».

ولفت المقداد إلى أن سورية لا تزال تشهد تدخلاً عسكرياً عدوانياً مما يسمى «التحالف الدولي» غير الشرعي الذي تقوده قوات الاحتلال الأميركي، ولا تزال تشهد عدواناً واحتلالاً تركياً لجزء من أرضها ورعايةً للإرهاب في إدلب ومحيطها وفي شمالي البلاد، ولا تزال تتعرض لحملة عدوانية شرسة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تتمثل في أقسى حصار اقتصادي يمكن أن يتعرض له شعب من شعوب العالم، وفي تهديد وابتزاز كل طرف خارجي يفكر أو يخطط لمساعدتها على إعادة تأهيلَ البنى التحتية والخدمات الأساسية ومحطات الكهرباء والطرق، هذا إلى جانب سرقة مواردها الطبيعية وقمحها وقطنها ومياهها، وعرقلة تحقيق الاستقرار والتسوية النهائية، ومنع السوريين من العودة إلى بيوتهم وحياتهم الطبيعية، وحماية وتمويل وتسليح الإرهاب في الشمال الغربي والجماعات الانفصالية المسلحة غير الشرعية في الشمال الشرقي، التي تسرق النفط والغاز والقمح، وتفتح مراكز اعتقال لإرهابيي داعش وأطفالهم تحت رعاية الاحتلال الأميركي، من أجل استخدام هذا السلاح البشري الخطير في يوم من الأيام وفي أي مكان في العالم لتهديد السلم والأمن وتحقيق أجندات توسعية وهمجية خطيرة، تسعى لترسيخ القطبية الأحادية بكل وحشية.

وشدد على أن هذا الجيل من السوريين والأجيال السابقة واللاحقة لن تنسى من وقف مع سورية ومن وقف ضدها، وقال: «أعيد التأكيد على حقيقة أن القيادة السورية كانت على الدوام تعكس نبض الشارع السوري العربي، وهي لم تتخلَ في يوم من الأيام عن مواقفها ومبادئها، ولم تمارس الحياد السلبي في يوم من الأيام، وستبقى تبني علاقاتها الإستراتيجية على أسس احترام السيادة الوطنية وحق جميع شعوب العالم في الاستقلال وتقرير المصير والأمن والرفاه دون تمييز ولا انتقائية».

المقداد أكد أن العدو الذي يجابهه الجيشان السوري والروسي واحد، وفي سورية هو تطرف وفي أوكرانيا هو نازية، وسورية تقف مع الأصدقاء والحلفاء في روسيا الاتحادية، «وواثقون رغم التحديات أن هذا البلد الصديق سيعطي درساً للعالم بأن الدول العظمى لا تكون عظمى بقوتها العسكرية فقط، وإنما باحترام القانون والأخلاق العالية والمبادئ الإنسانية».

مرتاحون لموقف الإمارات

المقداد وفي معرض إجابته عن مداخلات عدد من الطلبة، لفت إلى موقف الإمارات في مجلس الأمن مؤخراً، مبيناً أن هذا الموقف كان إيجابياً ولم تصوت إلى جانب الغرب، الأمر الذي استدعى اتصالاً من قبل وزير خارجية الولايات المتحدة ووزير خارجية بريطانيا مع وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد، مبيناً أن هذا الموقف أثار إعجاب سورية وارتياحها.

وأعاد المقداد التأكيد على أن الأوضاع في أوكرانيا ستؤثر على كل دول العالم والآن تبلورت حقيقة أن الصراع هو صراع بين الشرق والغرب والغرب يريد السيطرة على العالم لذلك بادر الغرب بمهاجمة روسيا قبل أن تتخذ روسيا قرارها بالدفاع عن النفس وفق المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، مشدداً على أن تعددية الأقطاب هي مستقبل العالم والهدف من هذه الحرب هو القضاء على هذه الفكرة وإبقاء هيمنة الغرب من خلال أحادية القطب على العالم.

وبخصوص تأثير العقوبات على روسيا وعلى سورية، أكد المقداد أننا لا نستطيع اليوم الحديث عن إمكانية تجنب هذه العقوبات لأن مصير العالم بعد انتهاء الحرب الباردة أصبح مترابطاً والعولمة شملت كل مناحي الحياة، مبيناً أن العقوبات الاقتصادية الآن مؤلمة وتعتمد على حجم الدولة، والدولة الروسية ورغم إمكانية تأثرها بالعقوبات لكن لديها اقتصاد قوي ومتنوع ولديها مصالح كما أن للدول الغربية مصالح بالتعامل مع روسيا، مؤكداً أن سورية تأثرت بالعقوبات وهذا التأثير كارثي على الشعب السوري كما على الدولة السورية، والحكومة السورية اتخذت القرارات التي يمكن أن تحد من هذا التأثير، لكن الخيار هو إما الحفاظ على الكرامة والسيادة أو التضحية بكل هذه القيم.

المقداد لفت إلى أن وجود القاعدتين الروسيتين في سورية بمنطقة حميميم وطرطوس، جاء بناء على طلب من قبل الدولة السورية وسورية تعتمد على أصدقائها في محاربة الإرهاب.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن»، عبر المقداد عن تفاؤله بالتطورات التي قد تشهدها المرحلة القادمة، مشيراً إلى أنه بخصوص القدرة على ضبط إيقاع الحرب الدائرة في أوكرانيا وعدم توسعها فإن الطرف الروسي هو المضمون في هذه الحرب لكن لا أحد يمكن أن يضمن أفعال الدول الغربية والولايات المتحدة ولا القيادات المتهورة في أوكرانيا.

المقداد لمؤتمر نزع السلاح في جنيف:

إحياء دور «الناتو» وتوسيع نطاقه يهدد الاستقرار العالمي

أكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، إدانة سورية إصرار الولايات المتحدة وحلفائها على افتعال الأزمة الأوكرانية لتهديد الأمن القومي الروسي وتصعيدها التوترات مع موسكو، لإحياء دور حلف «الناتو» وتوسيع نطاقه بما يهدد الاستقرار العالمي ويخاطر بإطلاق سباق تسلح ويزيد من احتمالات نشوب حرب واسعة النطاق بما فيها الحرب النووية.

وقال المقداد في كلمة له أمس عبر الفيديو أمام مؤتمر نزع السلاح في جنيف نشرتها وكالة «سانا» للأنباء: «إن مواجهة المخاطر الدولية الراهنة تتطلب إعادة الاعتبار لسيادة القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتنفيذ الالتزامات الثنائية ومتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح النووي ومنع الانتشار وضبط التسلح بعيداً عن المعايير المزدوجة والتوظيف السياسي»، مشيراً إلى أن تفعيل دور مؤتمر نزع السلاح يكتسي أهمية خاصة بوصفه المنتدى التفاوضي الدولي الوحيد متعدد الأطراف المعني بنزع السلاح ولاسيما في مجال نزع السلاح النووي الذي يشكل غاية وجود المؤتمر.

ولفت المقداد إلى قناعة سورية بأن قدرة المؤتمر على التقدم باتجاه الخروج من حالة المراوحة والجمود تعتمد إلى حد كبير على الاسترشاد بالنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح وبمبادئ المساواة في السيادة والتوافق التي نص عليها واحترام مبدأ الأمن المتساوي وغير المنقوص لجميع الدول وتجنب تسييس مداولات المؤتمر واحترام ولايته ودوره بعيداً عن الجدالات العقيمة من خارج جدول أعماله، معرباً عن أمل سورية بأن تشكل انطلاقة الدورة الحالية خطوة جدية نحو التوافق على برنامج عمل شامل ومتوازن يمكن المؤتمر من استئناف عمله المضموني واستعادة ولايته التفاوضية مع إدراك حجم التعقيدات المتصلة بالقضايا المدرجة على جدول أعمال المؤتمر وانعكاسات البيئة الأمنية الدولية التي تتسم بالهشاشة وبالتوترات السياسية والعسكرية المتصاعدة في العديد من مناطق العالم.

وأوضح المقداد، أن سورية تتعرض منذ أكثر من ١١ عاماً ولا تزال لحرب إرهابية غير مسبوقة مولتها وسلحتها ووجهتها دول وأطراف إقليمية ودولية معروفة للنيل من الدولة السورية وتقويض استقرارها ووحدتها وسلامة أراضيها وتهديد حياة مواطنيها في انتهاك سافر للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة ولقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب.

وكالات